

شرح كتاب خلق أفعال العباد (70) الشرح الأول - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يدنا يا رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#)

وسلم تسليما كثيرا. اما بعد نكمل قراءة في خلق كتاب خلق افعال العباد في نقرأ في نفس الحديث الذي وقفنا عنده امس الاثر حديث حذيفة ان امس وقفنا اختصرنا الدرس امس - [00:00:20](#)

سبب وجود شباب صغار ما يكون فيه يعني بعض المسائل ما كان يناسب ان تطرق امامهم لانها اكبر من عقولهم ما اردنا اننا نبسط الكلام فيها ولا نسكت عنها. لانها بعض الاشياء التي ينبغي ان لا تعرض الا امام من هو يدرك الكلام - [00:00:44](#)

واذا شرح له يفهمه. نعم اقرأ من قوله وقال ابو عبد الله. على خلق افعال العباد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف - [00:01:12](#)

والله له قال ابو عبد الله فاما افعال العباد فقد حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا ابو مالك عن ربي بن حراش عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يصنع كل صانع وصنعته - [00:01:32](#)

وتلا بعضهم عند ذلك والله خلقكم وما تعملون. فاخبر ان الصناعات واهلها مخلوقة هذه المسألة مسألة هل اعمال العباد وافعال العباد مخلوقة كما هو قول اهل السنة والجماعة واجماع السلف - [00:01:52](#)

الصالح على ذلك وهو الذي جاءت فيه النصوص في القرآن والسنة ودل عليه الاجماع مخالفة في هذا القدرية المعتزلة ونفاة القدر. معتزلة هو من قبلهم عمرو بن عبيد ومعبد الجهني نفاة - [00:02:12](#)

قالوا ان اعمال العباد ليست من خلق الله هي من خلق العباد هي من صنع العباد. فاذا عصوا فالله لم يقدر ذلك عليهم ولم يخلقها منهم. ولذلك عندهم كل ما فيه مخالفة فانه ليس من خلق الله - [00:02:32](#)

ولا من تقديره والقدرة والقدر كما قال الامام احمد القدر قدرة الله. فكل ما هو تحت قدرة الله فهو بقدر. كما قال عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر يعني كل ما هو مخلوق من اصله يعني تحت الخلق فهو خلقه - [00:02:52](#)

الله ويقدر قدره الله قدره. والذين يقولون ان افعال العباد ليست مخلوقة هم القدرية نفاة القدر من المعتزلة ونفاة القدر من قبلهم. وهذا ايضا هو مذهب المجوس. الذين يقولون هنا ان افعال الشر ليست من قدر الله ولا من خلق الله يقولون انه مذهب هذا مذهب المجوس والقدر كما تعلمون اربع - [00:03:12](#)

راتب ومنها مرتبة الخلق. فكل خلق فهو من القدر. كل مخلوق كل تخليق وايجاد اوجده الله فهو من القدر. لابد ان يكون بقدر الله قال عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:03:42](#)

هذا الحديث يدل على هذا المعنى. قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يصنع ان الله يصنع كل صانع وصنعته صنعته من مصنوعات او عمل من الاعمال. وتلا بعضهم عند ذلك يعني بعض من رواه بعضهم - [00:04:02](#)

رواه بدون هذا الرواية وبعضهم رواه. وفيه تلاوة الآية. والله خلقكم وما تعملون. يعني ما تعملون من اعمال وما تصنعون من صناعات. فاخبر ان الصناعات واهلها مخلوقة. يقول البخاري اخبر الله ان الصناعات واهلها - [00:04:22](#)

مخلوقة لله. والحديث ذكر في الحاشية قال اخرج ابن ابى عاصم في السنة والبخارى في المسند والحاكم في المستدرک وصححه وافقه الذهبي. واخرجه البيهقي في الاسماء والصفات. والبيهقي قاعدة كل - [00:04:42](#)

حديث يخرج في كتبه ولم يضعفه فهو صحيح. لانه ذكر في مقدمة كتابه دلائل النبوة انه قال واصلنا يعني قاعدتنا واصلنا او قاعدتنا في هذا في كتبنا ما وما نخرجه في كتبنا في الاصول - [00:05:02](#)

انا لا نريد الا حديثا صحيحا. وان كان خلاف ذلك يبينه. رحمه الله. اما اذا فهو صحيح. هنا بالذات في كتاب الاسماء والصفات اذا يعني هذا في كتب ضرورة ان يبين حكمها - [00:05:22](#)

قال وقال ابن حجر اسناده صحيح. وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح. هذا الحديث الاول يدل على ان افعال العباد مخلوقة لله عز وجل. ومقدرة عليهم. وهذا يريد ان يرد به على المعتزلة. جهمية المعتزلة الذين يقولون القرآن هو ما يفعله الانسان ليس من خلق من خلق ليس مخلوقا. الافعال - [00:05:42](#)

المعتزلة يقولون القرآن مخلوق. واهل السنة يقولون ليس بمخلوق. واهل السنة يقولون افعال العباد مخلوقة. ذكرنا في الدروس الاولى اما الفرق بين ان نقول القرآن غير مخلوق وما يتلوه الانسان غير مخلوق وصوت الانسان - [00:06:12](#)

مخلوق هذا فرق هناك فرق بين القراءة والمقروء. بين التلاوة والمتلو. واضح؟ فرق بين القراءة والمقروء. قراءة فعل وتلاوة فعل والفعل والانسان وفعله مخلوق. والمتل كلام الله ليس بمقروء. لا عفوا ليس - [00:06:32](#)

بمخلوق واضح؟ ويمثلون انشاد الشعر ان الانسان اذا انشد شعرا لامرئ القيس يقال قال كذا وكذا فلان. لكن هل اذا انشدها صارت قصيدة له؟ من نظمه هو؟ هي من نظم امرئ القيس. فلا تصير من - [00:07:02](#)

نظمه وفعله بحسب نظمها وترتيبها. وانما من فعله بحسب القائلها هذا من الفروق. نعم. ايوه. حدثنا محمد قال حدثنا ابو معاوية عن عن شقيق عن حذيفة ان الله خلق كل صانع وصنعتة. ان الله خلق صانع صانع الخزم - [00:07:32](#)

وصنعتة. رواه وكيع عن الاعمش. يقول الخزن شجر يتخذ من لحائه الحبال الواحدة خزمة وبالمدينة سوق يقال له سوق الخزامين يريد ان الله يخلق الصناعة هذا من كلام حذيفة. حذيفة يقول ان الله خلق صانع الخزم وصنعتة - [00:08:02](#)

كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم يعني من الشجر وقال ابو عبيد الخزم شبيهه بالخص و ليس بخص وبعض الناس يقول هو خص المقل وواقد منه والطف - [00:08:31](#)

وهو الذي يعمل منه احفاش النساء على كل هو اراد انه اشار الى شئ موجود. اشار الى شئ يروونه مصنوع دقيق. يتخذونه منه هو اشياء دقيقة ليست كالخص خص النخل عريض وانما شئ دقيق يصنع منه الحصر يصنع منه الاشياء ففيها دقة - [00:08:51](#)

فيقول هذا الصنع الدقيق الصانع صنعه الله وصنع صنعتة. هذه التي آ صنعها فالله صانعها وهكذا كل ما هو موجود فالله الذي قال له كن فكان يسره بامر هو مخلوق - [00:09:16](#)

بتيسير الله وامره قال له كن فكان على يد هذا العبد. على يد هذا العبد وهكذا. نعم حدثنا حديث في الحديث كتب الله في الذكر كل شئ. كتب الله في الذكر. وهو عز وجل امر القلم - [00:09:36](#)

قال القلم اكتب في الذي باشر الكتاب هو هو القلم وفي الحديث كتب الله يعني امر القلم فالذي خلق هذه جريان القلم كتابة القلم هو الله عز وجل. وان كان القلم هو الذي كتب. وهكذا لان الله هو الذي قال للشئ كن فكان - [00:09:56](#)

نعم نعم تابع حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال العجز والكيس من القدر. العجز والكيس. العجز الضعف. والكيس الجود والنشاط. والهمة - [00:10:23](#)

الرجل العاجز ظد الكيس فكله بقدر شخص كسول غير كيس عاجز لا يصنع شيئا ويقول والله انا قدر علي كذا نقول نعم قدر الله علي ذلك. كل هذا يريد ان يقرر مذهب ايش؟ مذهب ان القدر - [00:10:43](#)

من امر الله ان كل شئ بقدر. ان كل شئ بقدر. وليس المعنى انه يقرر مذهب الجبرية. لا هو الان في الرد على القدرية لان مذهب اهل السنة والجماعة وسط بين القدرية النفاة الذين يقولون ان الكيس ليس من الله. والمعاصي فعل الانسان لها ليس من الله - [00:11:03](#)

لم يقدرها الله. وهكذا. وليس المعنى اذا قرر اهل السنة والجماعة ادلة اثبات القدر انهم ينصرون مذهب الجبرية لا انهم لاجل يقرؤا ذلك ويثبتوه ولا يكون حجة لنوحات القدر فهم يردون على نفاة القدر. فاذا جاءوا في باب الجبر ردوا على الجبرية. فاذا ردوا على الجبرية واثبات ان الانسان - [00:11:27](#)

له فعل وينسب اليه فعله. ويثبتون انه يفعل امور بفعله وهو فاعلها ويستحق الجزاء عليه. لا يعني انهم يثبتون نفي القدر ويقرؤوا مذهب القدرية انما هم يردون على الجبرية فهم مذهب وسط. والان الكلام - [00:11:57](#)

ثبت ان ان الفعل الانسان من خلق الله ليس في المذهب الجبرية واضح يا اخوان؟ وليس لتقرير ان الانسان مجبور كما تقول الجبرية لا وليثبت هذا الشيء. لماذا هذه الكلام هذا يورده المصنف؟ لان المصنف ابتلي في هذه المسألة. مسألة لما سئل - [00:12:17](#)
لما اشيع عنه انه يقول لفظي بالقرآن مخلوق سألوه. قالوا كيف تقول؟ وذكرناه هذا في الدروس الاولى قال قراءتنا قراءتنا لاحظ عبارتنا قراءتنا وتلاوتنا من افعالنا وافعالنا مخلوقة والقرآن كلام الله غير مخلوق. ففصل المسألة. قال التلاوة والقراءة فعل - [00:12:47](#)

وافعالنا مخلوقة. والله خلق كل صانع وصنعتة. والله خلقكم وما تعملون. هذا جهة المتلو المقروء القرآن كلام الله غير مخلوق. وهذا هو مذهب السلف. هذا هو مذهب السلف عنه انه يقول لفظي بالقرآن مخلوق. هو ما قال هذا الكلام. وافتروا عليه. وقال من قال عني ذلك فقد كذب. وذكرنا هذا فيما مضى - [00:13:17](#)

فهنا اراد ان يبين اصل هذه المسألة وقلنا لكم انه وجد من من اهل السنة من غلا في هذه المسألة قال ان القراءة ليست مخلوقة. قال القراءة اذا قرأ الانسان هذا العمل ليس مخلوقا. هذا غلو - [00:13:47](#)
جانب الصواب لان القراءة عمل بغض النظر عن المقروء المقروء بغير مخلوق الكلام في الفعل والتلاوة تلاوة شيء والمتلو شيء.

والكتابة شيء والمكتوب شيء. اذا كتب الانسان بيده سورة من القرآن. فلا نقول انها - [00:14:07](#)
السورة مخلوقة والايات مخلوقة لا بل غلى بعضهم وقال ان الحبر والمداد الذي كتب فيه القرآن غير مخلوق. وان الصحف والاوراق التي كتب فيها السورة ليس مخلوق وان المصحف الورق ليس مخلوق هذا غير صحيح. المصحف مخلوق. لكن ما في المصحف - [00:14:27](#)

القرآن غير مخلوق. لكن هل يأتي شخص ويقول يجمل الكلام ويقول المصحف مخلوق؟ نقول قف. لا تقول هذا الكلام لان المصحف الان فيه ما يسمى مصحفا الا اذا كان فيه القرآن كلام الله فلا تقول هذا الكلام. واضح يا اخوان - [00:14:50](#)
ما يجوز القول لان هذا اجمال. اما اذا فصل وقال القراءة مخلوقة. والمقروء غير مخلوق فلا بأس ولكن هذا التفصيل لماذا نتكلم فيه الان؟ لانه وقع. وحصل والامام احمد كان ينهى عن هذا التفصيل. لماذا - [00:15:10](#)

لانه في وقته لم يوجد من يخلط ووجد من من الجهمية من يقول اللفظي بالقرآن مخلوق ليدخل هذا الشيء. ويقول هذا الكلام. فلما فصل البخاري رحمه الله قبل هذا لما - [00:15:30](#)
ظهر من يقول من اهل الاثبات من يقع في انه يقول قراءتنا غير مخلوقة. وقع في البدعة مغالاة في رد قول الجهمية هذا وقع في بدعة اخرى. اضطر البخاري ان يبين هذا الشيء - [00:15:50](#)

وذلك مقام البخاري رحمه وان كان اوذي وطرد وحصل له من هذا الشيء. كان مقامه جيدا ونفع الله به وخص هذه المسألة واندمر هذه البدعة التي نسبت الى السلف ونسبت الى الامام احمد وقع بها من وقع ويقول نحن حنابلة ونحن على طريقة السلف فبينها البخاري - [00:16:08](#)

ولذلك لما اثبت هذه النصوص واوردها تبين للناس وان وسيأتي كلامه وان الامام احمد ما قصد هذا. وقال ولم يفهموا كلام ابي عبد الله. رحمه الله هذا الذي اراد المصنف منه يراده ليس هذا الكتاب ليس فيه القدر حتى نقول ان البخاري يثبت كذا لا هو لا اراد ان يبين ان آآ - [00:16:28](#)

اه هذه القضية قضية تلاوتنا مقروءة اه مخلوقة. والمقروء والمتل القرآن غير مخلوق. هذا الذي اراد ان يمهده له الادلة. نعم. اظن واضح

الكلام. نعم. حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن زياد - [00:16:54](#)

ابن سعد عن عمرو ابن مسلم عن طاووس اليماني قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر نعم ما دام كل موجود كما في القرآن اذا القراءة اعمال الانسان بقدر والقدر قدرة الله - [00:17:14](#)
هذا هو يعني ما قدره الله قلنا لكم ان ان الخلق مرتبة من مراتب القدر اول العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم فالخلق من القدر. نعم.

وسمعتم. وسمعت عبد الله ابن عمر يقول قال رسول الله - [00:17:34](#)

صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس. هذا من كلام طاووس عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث يقول اخرجه مالك ومسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام فكل شيء بقدر حتى العجز بالكيس والكيس هو من قول النبي

- [00:17:54](#)

عليه الصلاة والسلام كما قال عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. تيسير من الله عز وجل واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. عسرى العجز تعسير الامور - [00:18:14](#)

يسرى تيسير الامور ويشمل اسباب اليسرى وهي الجنة وتيسير الامور عليه في الدنيا ولكن بين عز وجل هذه لها مبنية على امور على اسباب وهي في الاولى اعطى واتقى وصدق بالحسنى. الجزاء فسنيسره لليسرى - [00:18:40](#)

وهكذا. نعم. وقال ليث عن طاووس عن ابن عباس ان كل شيء خلقناه بقدر حتى العجز والكيس. يعني تفسير ان قوله عز وجل ان كل شيء خلقناه حتى العجز والكيس. نعم - [00:19:00](#)

حدثنا عمرو ابن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن طاووس عن ابن عمر قال له شوف الحاشية يقول اخرجه حديث ابن عباس اخرجه الفريابي والاجر في الشريعة من طريق ليث موقوف - [00:19:20](#)

طاووس دون ذكر لو انظر ما تقدم. قال فريابي سمعت ابا عثمان قال سمعت علي ابن عبد الله عن المديني. قال سألت يحيى وعبد الرحمن. يحيى ابن بن سعيد الكوفي هو عبد الرحمن بن مهدي قال سألت يحيى وسعيد وعبد الرحمن عن هذا الحديث كل شيء بقدر ما معنى بقدر؟ فقال - [00:19:40](#)

قال علي كتب وعلم. يعني ايه؟ بعد ما علم الاشياء وكتبها قدرها. قدرها عز وجل فاوجدها نعم قال ابن عباس وقال ابن عباس كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك. سبحان الله. قال ابن عمر - [00:20:02](#)

شيء بقدر حتى العجز والكيس. وابن عباس يقول كل حتى وضعك يدك على خد. اذا ورفعت يدك فهي مكتوبة مقدرة اذا التفت كل شيء ما يسقط من ورقة الا يعلمها - [00:20:27](#)

سبحان الله! كل شيء في كتاب مبين. مكتوب في اللوح المحفوظ وهذا الكتاب مبين. كل شيء. وكل شيء في كتابه في امام مبين يعني في كتاب. وهكذا. نعم. قال ابو عبد الله - [00:20:43](#)

محمد ابن اسماعيل سمعت عبيد الله ابن سعيد يقول سمعت يحيى ابن سعيد يقول ما زلت اسمع اصحابنا يقولون ان افعال العباد مخلوقة. نعم. هذا الذي اراد ان يصل اليه البخاري. ماشي. اصحابنا يا اهل الحديث سلف نعم - [00:21:03](#)

قال ابو عبد الله حركاتهم واصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة. فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بخلق. قال الله تعالى بل هو آيات بينات في صدور - [00:21:23](#)

الذين اوتوا العلم. هذا الكلام هذا التفصيل. هذا هو التفصيل الذي اراد البخاري وهو عقيدة السلف بالاجماع. وهم عقيدة الامام احمد واهل الحديث ان الافعال العباد مخلوقة اصواتهم حركاتهم كتابتهم - [00:21:43](#)

اما المتل المكتوب المثبت في المصاحف هذه الحمد لله رب العالمين الحروف غير مخلوقة. النطق مخلوق. المداد الحبر مخلوق. الورقة مخلوق. هذا الذي اراد ان يفرق بينها الحروف غير مخلوقة. لانها كلام الله - [00:22:03](#)

لانها كلام الله. نعم. وقال اسحاق ابن ابراهيم فاما الاوعية فمن يشق ابن ابراهيم ابن راهوية يقول اما الاوعية فمن يشك في خلقها يعني صدور الناس هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. الاوعية التي وعت القرآن قال من يشك في خلقه؟ لكن القرآن الذي

غير مخلوق في القلوب غير مخلوق نعم قال الله تعالى وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ.

فذكر انه يحفظ ويسطر وقال وما يسطرون؟ والقلم - 00:22:58

حدثنا دل على انه مكتوب في رق الجلد مرقق رقق دهن ونظف من الشوائب حتى صار كالورق. فالقرآن في رق منشور ينشر

يفتح. المصحف. في لوح محفوظ هذا هناك اللوح المحفوظ - 00:23:21

عند الله عز وجل وكتاب مسطور في رق منشور للمصاحف. المصاحف التي بايدي الناس عز وجل انه محفوظ هناك ومنشور هنا وهو

كلام الله حدثنا روح ابن عبد المؤمن قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة - 00:23:44

والطور وكتاب مسطور فقال المسطور المكتوب. في رق منشور وهو الكتاب. نعم وحدثنا اقول واضح نتابع حدثنا ادم قال حدثنا

وارقاء عن ابن عن ابن ابي نجيح نجيح عن ابن - 00:24:10

ابي نجيح عن مجاهد وكتاب مسطور صحف مكتوبة في ربط منشور في صحف. نعم. حدثت كان عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك

عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت - 00:24:30

طوفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور. يعني انها لاثبتت انها قرآن يعني هذا

المقصود. ماشي. قال ابو عبد الله وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم قول الحامدين من العباد ودعائهم - 00:24:50

وصلاتهم وتضرعهم الى الله عز وجل. وبينما يجيبهم الحي القيوم حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم يقول

العبد الحمد لله رب العالمين. يقول الله عز وجل حمدني عبدي. يعني في الاول النبي قال - 00:25:10

في حديثه اقرأوا ان شئتم اللي يستدل باية يأمر بامر ثم يقول اقرأوا ان شئتم قول الله تعالى. تبين انه يقرأ ان القرآن يقرأ مثل

حديث لما قال فلا تعلم فلا تعلم اقرأوا ان شئتم في حديث ابي هريرة فلا تعلم نفس ما اخفي قال اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما

اخفي لهم من - 00:25:30

قرة اعين. فدل على انه يبين لهم ان القرآن يقرأ. انه يقرأ. ثم قال الا في الحديث الثاني. يقول العبد الحمد لله رب العالمين. يقول الله

حمدني عبدي. فبين ان ان العبد اذا قرأ - 00:25:50

قول الله الحمد لله رب العالمين يكون قولاً قال يقول العبد حديث ابي هريرة ايضاً الذي في صحيح مسلم قال الله تعالى قسمت

الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. الصلاة يعني سورة الفاتحة. اذا قرأت في الصلاة اذا قال العبد الحمد لله رب -

00:26:10

رب العالمين قال الله حمدني عبدي. فهنا اشار الى قوله اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. فانظر الحمد لله رب العالمين هي كلام

الله. لكن من الذي يقوله اثناء التلاوة؟ العبد فدل على ان العبد يقول ها - 00:26:30

طيب هذا الذي اشار اليه المصنف واورد بعده الحديث الذي هو هذا الحديث اورده حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك

عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابي السائب مولى هشام ابن زهرة عن ابي هريرة ان رسول الله - 00:26:50

الله صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام. فقلت يا ابا هريرة فاني اكون احياناً وراء

الامام. فقال اقرأ بها في نفسك يا فارسي. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله - 00:27:11

تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي. ولعبي ما سأل. يقول العبد الحمد لله رب العالمين

يقول الله حمدني عبدي. يقول العبد الرحمن الرحيم. يقول الله اثنى علي عبدي. يقول العبد مالك يوم - 00:27:31

يقول الله حمدني عبدي. يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين. فهذه الآية بيني وبين عبدي يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم. فهذه

لعبي ولعبي ما سأل. هذا الذي اراد المصنف ان يبين انه اذا - 00:27:51

فقرأها العبد فيقال قال فلان الحمد لله ربنا قال العبد الحمد لله رب العالمين. فهي من فعله هذه القراءة لكن هذا المتلو كلام الله هذا

الذي اراد المصنف ان يبين اراد ان يبين ويستدل لنفسه لما - 00:28:11

قراءتنا من اعمالنا واعمالنا مخلوقة. هذا بالاجماع ان اعمالنا مخلوقة. واراد ان يبين ان قراءته من اعمالنا قال قال الله يقول العبد كذا وكذا. هذا الذي اراد. وفرق بين القراءة والمقروء والمقروء - [00:28:31](#)

وهذا الحديث قوله قسمت الصلاة سميت سورة الفاتحة الصلاة لانها ايش؟ لا تصح الصلاة الا باشارة الى انها ركن في الصلاة. قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين يعني سورة الفاتحة اذا نظرت اليها - [00:28:51](#)

تجد انها نصفين. القسم الاول ثناء على الله. اولها واخرها دعاء. فالثناء قال الله قال الله هذا لي. والقسم الثاني دعاء. اهدنا الصراط المستقيم الى اخره. فيقول هذا لعبدي يعني يسألني فاعطيه ولعبدي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب قال يقول الله حمدني عبدي. يعني هذا ثناء على الله. فاذا قال العبد الرحمن - [00:29:11](#)

قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي هذا كله لله قال هذا لي فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي. لانه لو نظرت الى اياك نعبد ها كله حق محض لله - [00:29:41](#)

واياك نستعين طلب العبد ان يستعين بالله. فقال هذا بيني وبين عبدي يعبدني واعينه. ان الله الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون معهم يعينهم. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة قال هذا لعبدي. الدعاء - [00:30:01](#)

لعبدي ما سأل استجاب الله. والحديث في صحيح مسلم. طيب. قال قال ابو عبد الله اما المداد والريح مداد يعني الحبر. الذي يمد منه يستمد منه الكتابة مادة الكتابة. مداد مادة الكتابة - [00:30:21](#)

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي. يعني ايش؟ شيئا يكتب به كلمات الله. لنفد البحر قبل ان تنفذ يا رب ولو جئنا بمثله مددا. دل على ان كلام الله لا ينتهي والبحار كما قالوا البحر - [00:30:41](#)

يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله. لو سبعة المراد بها التكثير. ينتهي ينفد البعار وكلام الله لا ينفد. تعالى الله قال ابو عبد الله قال ابو عبد الله فاما المداد والرق ونحوه الرق يعني الجلود والاوراق - [00:31:01](#)

التي يكتب رق لانها ترقق. ايوه. فانه خلق يعني مخلوق فانه خلق اي مخلوق يعني المداد الحبر الذي كتب فيه القرآن والجلد او الورق الذي كتب فيه القرآن هذا مخلوق ايوه - [00:31:25](#)

كما انك تكتب الله فالله في ذاته هو الخالق وخطك واكتسابك من فعلك خلق. واضح اسم الله غير مخلوق وفعلك تحريك يدك والحبر والورق هذا مخلوق. واسم الله غير مخلوق. هذا - [00:31:45](#)

الذي اراد البخاري. نعم. لان كل شيء دون الله عز وجل يصنعه فهو خلق. كل شيء غير الله هو مخلوق مصنوع. من العرش فما دون كلها مخلوقات. الا الله عز وجل تبارك وتعالى - [00:32:09](#)

ايوه وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. ففرق على كل شيء وخلق كل شيء فقدره تقديرا. لكن القرآن - [00:32:29](#)

قال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم ليس مخلوق لكنه مكتوب في ام الكتابة. وقال في لوح محفوظ. وليس معناه انه مخلوق. نعم نعم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن زياد ابن اسماعيل القرشي عن محمد ابن عباد ابن جعفر المخزومي عن ابي هريرة -

[00:32:52](#)

قال جاء مشركو قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فخاصموه في القدر فنزلت انا كل شيء خلقناه بقدر ان مشركي قريش

ينازعون اه في جبرية جبرية في في الافعال يقولون لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من دونه من شيء. هم يقولون له ان شاء الله ما وقعنا في هذا فالله شاء منا ان نشرك - [00:33:17](#)

ويقولون هذا الذي فعلناه بقدر الله. اذا لماذا تنهانا عن هذا؟ فهم جبرية وخاصموه. وكان منهم من ينازع في القدر في جزئياته في الجزئيات الاعمال يستحتجون بالقدر. في بعض الجزئيات ينكرون القدر. وان الله لا كذا يعلم شيء. فعند ذلك فكان فيهم من ينفي

اشياء - [00:33:47](#)

ومنهم من يثبت يحتج بالافعال. فانزل الله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر كل شيء مخلوق فانه بقدر خلقه الله وقدره. خلق كل

شيء فقدره تقديرا نعم. حتى لا خلق شيء ولم يخلقه هملا ولم يخلقه بلا اتقان بل قدره تقديرا دقيقا - [00:34:10](#)

سبحان الله حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان بهذا. حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا يونس هو ابن الحارث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر في اهل القدر. الذين ينفون القدر - [00:34:37](#)

انه جاء في في سياقها ان كل شيء خلقناه في قدر. وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. ما فيه اذا امر الشيخ قال كن فك لا يحتاج الى يستعظمون الشيء كبير وكذا متى يأمره يقول فينفت وكل شيء فعلوه - [00:35:00](#)

في الزبر وكل كبير وصغير مستطر كل شيء حتى ما يفعلونه من اعمال في الزبر يعني في اللوح المحفوظ مقدرة الله خلقه نص هذه الاية على ان افعال مخلوقة وكل كبير وصغير من عمل او مخلوق - [00:35:20](#)

من عرض او جوهر او شيء موجود فانه بقدر وفي اللوح المحفوظ ومقدر. سبحان الله. متى يكون؟ وكيف يكون؟ وعلى اي حال يكون سبحانه وتعالى. لا يخفى عليه شيء. نعم. ويروى فيه عن ابن عباس ومعاذ ابن انس - [00:35:40](#)

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم قال سمعت ابا هريرة فيقول ان ابا بكر الصديق قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت فقال قل - [00:36:13](#)

اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه. رب كل رب كل شيء. رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه. واذا اخذت مضجعا - [00:36:33](#)

قله اذا امسيت واذا اصبحت واذا اخذت من مضجعه في ثلاث مواطن وشركه او وشركه ضبط هذا وهذا وشركي يعني الشرك وشركه يعني حباله التي يصطاد بها الناس فيستعيذ بها - [00:36:53](#)

قال في الحاشية قال النووي وشركه روي على وجهين اظهرهما واشهرهما بكسر الشين مع اسكان الراء من الاشارك. اي يدعو اليه ويجلس به من الاشارك بالله تعالى. والثاني شرك بفتح الشين والراء حباله ومصائده واحدها شركه. بفتح الشين والراء اخره - [00:37:11](#)

نعم فهذا فيه انه يستعيذ بالله آآ من كل شيء من شر نفسه يعني عمله دل على انه استعيذ بالله فان الله قادر على عمله هذا الذي اراد يعني قال اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه فاذا كان الله - [00:37:31](#)

يستعيذ بالله من هذا. اذا الله قادر عليها لو قال لو قالوا انها لم يقدرها الله ولم يخلقها الله. اذا الله غير قادر عليها. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا - [00:38:00](#)

قول القدري النفاة يقولون هذا الله غير قادر عليه قدر الله الطاعات ولكن الانسان اراد المعاصي وارادته نفذت نفذت. فاذا ارادته مقدمة على ارادة الله واقدر من قدرة الله تعالى الله. هذا ما - [00:38:14](#)

القولون هذا ما قال قوله. نعم حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة وساق الحديث حدثنا عمرو بن عوف قال حدثنا هشيب ان يعلى ابن عطاء عن عمرو ابن عاصم عن ابي هريرة ان ابا بكر قال يا رسول الله - [00:38:33](#)

بهذا رب كل رب كل شيء ومليكه. يعني هذا يدل على انه كل شيء مربوب لله حتى الاعمال. ولذلك الحديث قال من شر نفسي وفي رواية عند الترمذي لم لم يردها البخاري هنا قال ايش؟ وان وان تقترب - [00:38:54](#)

على نفسي سوء او اجره الى مسلم. هذه اعمال الانسان ان يقترب على نفسه سوءا. فاذا كان يستعيذ بالله من شر نفسه وسوء نفسه. اذا هي تحت قدرة الله. يعين - [00:39:14](#)

منها فاذا كانت تحت قدرة الله اذا هي من مفعولاته تبارك وتعالى هذا نعم. اعمالنا التي هي من اعمالنا هي خلق لله. خلق لله. نعم حدثنا مسدد قال حدثنا هشيم بهذا. حدثنا علي ابن عياش قال حدثنا شعيب بن ابي - [00:39:30](#)

حمزة عن محمد بن المنكر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة. وابعته مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة - [00:39:59](#)

فهنا فقول رب هذه الدعوة النداء المؤذن اذا نادى المؤذن هذا النداء ربه الله هذا النداء العمل ربه الله. عمل الانسان. نعم ويذكر

عن انس ابن مالك وغيره من اهل العلم قالوا في قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. ان - [00:40:19](#)
لا اله الا الله شوف الحاشية فيها كلام جيد خمسة وثمانين يقول مراد البخاري والله اعلم ان افعال العباد كالدعوة الى الاذان والصلاة
ونحوها مربوبة لله. اللهم رب هذه الدعوة التامة قال - [00:40:49](#)

طوبى لله عز وجل ويكون معنا رب هذه الدعوة التامة اي خالقها. واستشكل بعض اهل العلم هذا هذه الكلمة كيف يقول ربها خالقها
وهي فيها ايش؟ كيف عبارته؟ قال واستشكل بعض اهل العلم هذا وقالوا كيف جعل هذه الدعوة مربوبة بمعنى - [00:41:07](#)
مع ان فيها كلمة التوحيد وهي من القرآن. اللي هي اشهد ان لا اله الا الله واشهد الى اخره. وفيها اسم الله والقرآن غير مخلوق. غير
مربوب ولا مخلوق. ولان فيها اسماء الله وهي غير مخلوقة - [00:41:27](#)

لانها من الكلام الذي اخبر الله تعالى به عن نفسه. وكلامه غير مخلوق. هذا اشكال اورده المحشي. يقول اشكر بعض الناس طيب ثم
اجاب قال لكن مراد البخاري والله اعلم ان المربوب المخلوق هو فعل العبد من ذلك وحركاته هذا هو - [00:41:47](#)
ليس المخلوق هو نفس الشهادة او نفس اسماء الله التي وردت في الذكر في في لا اله الا الله في الاذان قال ابن رجب وقد خرج
البيهقي حديث جابر في السنن الكبرى ولفظه اللهم اني اسألك بحق هذه الدعوة التامة والصلاة - [00:42:07](#)

وهذا اللفظ لا اشكال فيه فان الله سبحانه جعل لهذه الدعوة والصلاة حقا كتبه على نفسه لا يخلفه لمن قام بهما من عبادته فرجع الامر
الى السؤال بصفات الله هذا ابن رجب يقول ان هذا لا اشكال فيه على هذا المعنى. واما على لفظة رب هذه الدعوة التامة فهي الذي -
[00:42:27](#)

عليها الاشكال لكن الاشكال هنا الرب يعني رب فعلا عبد. نداء المؤذن. خالق نداء المؤذن وليس ما في من الاسماء واضح؟ كما لو
سمعت قارنا او انت قرأت قراءة وقلت اللهم رب هذه القراءة تقصد ايش - [00:42:49](#)
عملك ولا تقصد المقرء القرآن هذا المقصود واما الجواب عن رواية البخاري التي بلفظ اللهم رب هذه الدعوة التامة الى اخره فقليل
فيه عدة اوجه حكاها ابن رجب قال منها ان المربوب هو الدعوة الى الصلاة خاصة. وهو قوله حي على الصلاة حي على الفلاح. وليس
ذلك في القرآن. ولم يرد به التهليل والتكبير وفيه بعد - [00:43:10](#)

يعني جعلوا ان المقصود بربى هذه الدعوة فقط كلمة حي على الصلاة. لماذا؟ لان الذي فيها ادعى النداء دعوة هي كلمة حيا يعني
تعالوا هلموا فهي التي فيها دعاء. وتلك اذكار مقدمة. لا فهذا يقول فيه بعد لكن - [00:43:37](#)
انه ليس ببعيد اذا كان اذا نظرنا الى كلمة الدعوة فالذي فيها الدعاء هلم هي كلمة حي على الصلاة يعني هلم الى الصلاة هو الذي دعاك
بهذه الكلمة قال ومنها ان المربوب هو ثوابها وفيه ظعف. يعني ثواب هذا العمل ومنها ان هذه الكلمات من التهليل والتكبير هي من
القرآن - [00:43:57](#)

وجه يعني من جهة كما قال عز وجل كما قال صلى الله عليه وسلم افضل الكلام بعد القرآن اربع وهن من القرآن سبحانه الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:44:21](#)

رواه احد وعلقه البخاري والصحيح فهي من القرآن اذا وقعت في اثناء القرآن وليست منه اذا وقعت في كلام خارج عنه فيصح ان
تكون الكلمة الواقعة من هذه من ذلك بضمن في ضمن ذلك مربوبة. لكن اسماء الله مهما كانت. اسماء الله - [00:44:31](#)
مهما كانت سواء في القرآن او في غير القرآن لا نقول مخلوقة. واضح يا اخوان؟ يعني اذا قلنا اسم الله مخلوق اذا قلنا الله مخلوق
تعالى الله عنها ومنها من الاجوبة ان الرب ما يضاف اليه الشئ وان لم يكن خلقا له كرب الدار ونحوه. فالكلام يضاف الى الله تعالى
لانه هو المتكلم به. ومنه - [00:44:51](#)

وبدأوا اليه يعود فهذا معنى اضافته الى ربوبيته. وقد صرح بهذا المعنى الاوزاعي وقال في من قال برب القرآن قال ان لم يرد ما يريد
كيف لا بأس؟ سئل الاوزاعي من قال برب القرآن. وجاء كلمة مثل هذا عن ابن عباس. رب القرآن. لكن - [00:45:11](#)
ليس مراد ابن عباس خالق القرآن وانما ارادها كلمة الرب التي بمعنى سيد واضح قال ادع الى ربك فاسأله ما بال النسوة؟ يعني ارجع
الى سيدك. ويقال رب رب الدار وهكذا ليس بمعنى صاحب الدار. معنى صاحب الدار - [00:45:31](#)

فهنا تأتي بمعنى سيد بمعنى صاحب وتأتي بمعنى الرب المالك الخالق لانها مما من سعة هذه الكلمة لها معاني عدة. فعلى هذا يكون قول كلمة اللهم رب هذه الدعوة التامة - [00:45:51](#)

سيدها صاحبها. انت الذي شرعته هذا المعنى كما نقول هذا دين الله ما نقول الاسلام دين الله يا جماعة؟ هل معناه انه دين الله الذي الله يدين ويتدين به يتعبد به؟ تعالى الله ليس عبدا الله معبود - [00:46:09](#)

لكن الدين الذي يضاف الى الله. هذا المعنى هذا له وجه لكن على هذا ما يدخل اذا قلنا بهذا القول يكون البخاري ادخله على معنى غير مناسب له لكن البخاري ذهب الى ان المعنى - [00:46:29](#)

خالق فعل نداء العبد وليس المنادى به الالفاظ المنادى بها هذا الذي اراده البخاري رحمه فيقول كما قال الاوزاعي في من قال رب القرآن قال ان لم يرد ما يريد الجهمية فلا بأس يعني اذا لم يرد بربوبيته خلقه كما يريد الجهمية بل اراد اضافة الكلام الى المتكلم به هذا فلا بأس - [00:46:50](#)

قاله هذا الكلام بن رجب في فتح الباري لابن رجب قال واصح هذه العجوة والله اعلم ان ربي معنى خالق والمراد بالدعوة هنا هو النداء والصوت والحركة والفعل المنسوب الى العبد فكله خلق لله تعالى - [00:47:15](#)

وما تضمنه فعل العبد من قراءة وتلاوة لاسماء الله تعالى ولكلامه لا يخرج فعل العبد عن كونه خلقا لله تعالى ولا يعني ان كلام الله مخلوق. وهو ما يشير اليه الوجه الثالث من اوجه متقدمة. المهم هذا مراد البخاري - [00:47:31](#)

قال شيخ الاسلام بعد ذكر حديث افضل الكلام بعد القرآن اربعهن من القرآن سبحان الله والحمد لله. قال فجعلها افضل الكلام بعد القرآن واخبر انها من القرآن فهي من القرآن. واذا قالها على وجه الذكر لم يكن قرآنا. يعني مسألة مثل ما دام انها من القرآن هل يجوز الجنب ان - [00:47:48](#)

هل يجوز ان يقرأ القرآن؟ لا يجوز. لكن هل يجوز ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله؟ يجوز اذا رأى قالها على وجه الذكر. لكن لو قال مثل الحمد لله رب العالمين. ذكر. لكن اذا قالها على نية القرآن ما يجوز وهو جنون - [00:48:07](#)

نقول الحمد لله رب العالمين على انها اية من القرآن ما يجوز. اذا قالها على وجه الذكر يجوز. فالذي يفرق عن ذلك هي النية والاجتزاء المهم مراد البخاري بهذا واطح - [00:48:27](#)

اراد البخاري بهذا واضح. نعم. ويذكر. ويذكر عن انس ابن مالك وغيره خيره من اهل العلم قالوا في قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون انه لا اله الا الله. سياق - [00:48:49](#)

اية ما هو الذي كانوا يعملون؟ سيسأل الناس عن لا اله الا الله. عن لا اله عن عملهم بها فاثبت ان لا اله الا الله وفيها اسم الله واسم الاله ها وهي جاءت في القرآن الله لا اله - [00:49:09](#)

لا اله الا هو مع ذلك وصف الله انها عمل. وهي من قول الانسان. فاذا هنا هل نقول انها مخلوقة؟ الله مخلوق؟ لا. طيب عمل الانسان؟ عمل الانسان فعلة الذي تكلم به. الصوت الذي خرج منه - [00:49:29](#)

والنية التي بدرت منه هذه عمل. هذا الذي سيسأل عنه الانسان العمل الذي سيسأل عنه وهذه استدل بها البخاري ايضا في كتاب الايمان. وربك لا نسألهم اجمعين ما كانوا يعملون ان لا اله الا الله. في كتاب الامام صحيحه - [00:49:51](#)

قال ان لا اله الا الله عمل لا اله الا الله عمل وهي مع انها نطق باللسان. وسيسأل عنها الانسان وقال الله عز وجل وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون - [00:50:10](#)

وقال لمثل هذا فليعمل العاملون. وقال جزاء بما كانوا يعملون. يعني يعني حوسبوا على اعمالهم على اعمالهم. فدل على ان اعمالهم من كسبهم الذي يحاسبون عليه. يسألون عليه ويجزون به. هذا هو - [00:50:33](#)

ان اعمالهم هي التي عليها الجزاء. فدل على انها من كسبهم والانسان يجازى بكسبه واضح يا اخوان؟ نعم وحدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:53](#)

اي الاعمال افضل؟ هنا في في حاشية جيدة. على على الاثر الاول قال والشاهد ان اهل العلم جعلوا من العمل الذي سيسأل العبد عنه

قول لا اله الا الله فهي عمل للعبد واعمال العبد وافعال - [00:51:19](#)

حاله مخلوقة هذا بالنظر الى العمل وقد تقدم ان لا اله الا الله ونحوها باعتبار باعتبار كون ان تكون من من كلام الله باعتبار تكون من كلام الله اذا وجدت في - [00:51:39](#)

كلام الله تعالى وكلام الله القرآن وغير القرآن كله غير مخلوق وتكون باعتبار اخر من كلام العبد. وكلام العبد كله مخلوق. هذا واضح. وقد تنازع اهل العلم في حروف الهجاء - [00:51:52](#)

وهي في الاسماء المنزلة في القرآن. يعني مثل ادم ونوح حروف لا اله الا الله بل موجودة في اسم الله الالف واللام والهاء الرحمن الراء والحاء والفاء هذه الحروف اذا كيف تقول اذا قلنا - [00:52:07](#)

الله غير مخلوق وفيه حروف الهجاء. واذا قلنا في اسم كذا من الناس زيد او كذا مثلا نقول مخلوق وفي القرآن فلما قضى منها زيد وطر في القرآن. زوجناك زيد اسمه جاء في القرآن. فنقول كيف نقول - [00:52:28](#)

فرعون جاء اسمه القرآن. فرعون مخلوق. زيد مخلوق. نوح مخلوق. ادم مخلوق. فكيف نقول غير هذا الذي آآ المسألة هذي فهناك فرق الذي في القرآن لما قال ذكر نادى نوح ابنه نوح. ها كلمة هنا نوح الذي في القرآن هذا كلام الله المتكلم بهذا الاسم هو الله. فهنا بغض النظر - [00:52:48](#)

قضية ان هذا نوح مخلوق هنا الكلام. الذي نطق هذا الاسم. هو الله. انا اقول هنا في القرآن هو كلام واذا نطقت انت به في غير القرآن هو كلامك انت. فهنا مخلوق اسم نوح هنا مخلوق - [00:53:18](#)

وفي القرآن غير مخلوق. لان الذي في القرآن ها كلام الله. الذي في القرآن هذا الحروف والنطق هو كلام الله المنطوق. قال وقد تنازع اهل العلم في حروف الهجاء وفي الاسماء المنزلة في القرآن وهي في كلمات القرآن - [00:53:38](#)

بقي عن الازان طيب على كل هذا نقرأ هذا لان متصل بالكلام. هل يقال ليست مخلوقة لانها من القرآن؟ نفس الحروف يعني ونفس الاسماء اذا نطقت في غير القرآن هل تبقى غير مخلوقة مثل اسم نوح وادم الى اخره والحروف نفسها الحروف كلها وردت -

[00:53:59](#)

في القرآن. فماذا نقول؟ نقول كلام الناس اذا تكلموا العادي غير مخلوق لان هذه الحروف وردت في القرآن. اذا على هذا كل اللغة العربية غير مخلوقة. وهذا بعيد جدا يقول او يقال آآ هل يقال انها ليست مخلوقة لانها من القرآن او يقال اذا لم يقصد بها القرآن وكلام

الله فليست من - [00:54:30](#)

الله فتكون مخلوقة على قول لاهل السنة والصواب ان الحروف الموجودة في القرآن هذا كلام شيخ الاسلام يقول الحروف الموجودة في القرآن اذا وجد نظيرها في كلام غيره نظيرها يعني شيء اخر. اذا وجد نظيرها في كلام غيره فليس هذا هو ذاك بعينه. بل هو

نظيره. واذا تكلم الله باسمه من - [00:54:50](#)

الاسماء كآدم ونوح وابراهيم وتكلم بتلك الحروف والاسماء التي تكلم الله بها اذا قرأت في كلامه فقد بلغ كلامه. واذا انشأ الانسان بلغ كلامه اذا اذا قرأ القرآن على الناس بلغ كلام الله. واضح؟ تقرأ قول الله عز وجل وقال فرعون يا - [00:55:13](#)

هذي الان اسم فرعون وهامان جاء في القرآن. وانت قرأت الآية فنقول هذا الان هذا الاسم مخلوقا لانه ليس على انه تلك الحروف اصلا غير او الاسم غير مخلوق لا لان هذا كلام الله. لكن لو قلت ان هامان - [00:55:37](#)

كان وزيراً لفرعون او ان فرعون قال لهامان ابن لي صرحا هذا الكلام غير القرآن فانت الان اتيت باسماء من مخلوقة هذا الذي اراد ان يقول شيخ الاسلام فاذا انشأ الانسان لنفسه كلاما لم يكن عين ما تكلم الله به من الحروف والاسماء هو عين ما تكلم بها العبد حتى -

[00:55:57](#)

قال ان هذه الاسماء والحروف الموجودة في كلام العباد هي غير مخلوقة. يقول هذا لا وقولنا يوجد نظيرها في كلام الله تقريبا. اي يوجد فيما نقرأه ونتلوه فان الصوت المسموع من لفظ محمد ويحيى وابراهيم في القرآن لفظة كلمة محمد ها مثل الصوت المسموع

من ذلك في غير - [00:56:17](#)

وكلا الصوتين مخلوق بالنظر الى الصوت مخلوق سواء صوت القارئ او صوت المتكلم عادي لكن الكلام في المقروء غير مخلوق.
الصوت مخلوق. وكلا الصوتين مخلوق. سواء في سياق قراءتك للقرآن - [00:56:37](#)
او في سياق كلامك العادي. اما الصوت الذي يتكلم الله به كلام الله. صوت الله. ها؟ فلا مثل له ما تأتي ان تقول انا قلت مثل كلام مثل
صوت الله تعالى الله. لان هذا ما ما علمناه كيفية ما علمناه. اما نحن نقرأ كلام الله القرآن - [00:56:57](#)
قال لا يماثل صفات المخلوقين وكلام الله هو كلامه بنظمه ولفظه ومعانيه. وذلك الكلام ليس مثل كلام المخلوقين. هذا اراد ان يذكره
عن كلام شيخ الاسلام رحمه الله. لنقف الى هنا اذا كان احد عنده سؤال - [00:57:17](#)
الله اعلم. سم ينويها بالقرآن اذا كانت آآ يعني يقولها على انها قراءة. ما ينويها الا اذا قالها تاليا. معي؟ انويها تاليا الله اكبر - [00:57:37](#)